

بدل الاشتراك عن سنة	٦٠
في مصر والسودان	٨٠
في الأقطار العربية	١٠٠
في سائر الممالك الأخرى	١٢٠
في المراق بالبريد السريع	١
تتم العدد الواحد	
الاعتمادات	
يتفق عليها مع الإدارة	

الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المشول
احمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع عبد الميزر رقم ٣٦

التبة الخضراء - القاهرة

ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

العدد ٢٦٥ « القاهرة في يوم الاثنين ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧ - أول أغسطس سنة ١٩٣٨ » السنة السادسة

يا لله لفلسطين!

يا لله لفلسطين مشرق المهدي والسلام ، ومهبط الوحي
والإلهام ، ومجئى عين موسى ، ومسرح قلب عيسى ، ومسرى
روح محمد، وقدس الأديان الثلاثة، وقبلة الإسلام الأولى ، ومهد
الأنبياء ، ومقبرة الرسل، ومعبد الشرق والغرب ، ومجرى العسل
واللبن !!

يا لله لفلسطين ! ماذا فعلت بها الأحداث وجرت عليها
المطامع ؟ أبدأ أن رفع الإسلام عنها آصار العبودية وأوزار اليهودية
تعود بها المقادير السود إلى استعمار (طيطوس) القاهر ، واستعمار
(يهودا) الجشع ، فيعود إليها الفساد والقرضى والتمهر والفقير والموت ؟!
أبدأ أن استخلصها للعروبة (عمرو الداھية) من (أرطوبون) ،
وسجل استقلالها العالمى (صلاح الدين) على ناصية (جودفروا)
يستبيح ذمارها طرائد البشرية وفي صدورهم ترات الأمم
وحزازات القرون ، فيزلونها نزول الوباء ، ويجلونها حلول الفتنة ،
ويعتصونها امتصاص الملق ؟!

لقد قال المسيح لذلك اليهودي الذى منعه ظل جداره وهو
مجهود ، وقرى داره وهو جائم :

الفهرس

صفحة	
١٢٤١	ياقة لفلسطين : أحمد حسن الزيات
١٢٤٣	سخرية الأقطار .. : الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني
١٢٤٤	النسابة .. : الأستاذ حسن القاياتي
١٢٤٨	حواء (قصيدة) .. : الأستاذ الحوماني
١٢٤٩	السيادة المصرية في صدر { الدكتور حسن ابراهيم حسن . الاسلام
١٢٥٠	حظي بالشئ .. : لأستاذ جليل
١٢٥٤	مصطفى صادق الرافعي .. : الأستاذ محمد سعيد الريان ..
١٢٥٦	قيسة التراجم الأجمعية للقرآن : الدكتور أ . فيصرو
١٢٥٨	جورجياس .. : الأستاذ محمد حسن طاننا
١٢٦٠	ابراهيم لتكولن .. : الأستاذ محمود الحقيف
١٢٦٣	فزل للفساد .. : الأستاذ سيد قطب
١٢٦٧	بين القديم والجديد .. : الأستاذ عبد أحمد الفراوى ..
١٢٧١	القروسة العربية .. : للمير كلوب
١٢٧٤	أنتشودة .. (قصيدة) : الأستاذ صالح جودت
١٢٧٤	إلى القصر النائم .. : الأستاذ محمود حسن إسماعيل ..
١٢٧٤	السمية الحسناء .. : الأستاذ أحمد نتمى
١٢٧٥	فرحة .. : الأديب محمد قطب
١٢٧٦	باريس ، أحمد حافظ عوض ، أبو تمام
١٢٧٧	تكرم الدكتور زك مبارك - وفاة الأستاذ نلبنو - كتاب رسالة المنبر - تنظيم دار العلوم
١٢٧٨	كتاب حياة الرافعي
١٢٧٩	معلومات مدنية (كتاب) : السيد عبد اللطيف الصالح ..
١٢٨٠	مقليس الكفاء للاستقلال : الأديب محمد فهمى عبد اللطيف

« ستظل تائهاً في الأرض حتى أعود ... »

فهل عاد المسيح في ثوب (بلفور) أم كذبت نبوءة « السيد » ؟ إن لعنة الله ودعوة المسيح لا تزالان تحرقان قديمي إسرائيل، فهو لا يثبت له قدم في أرض، ولا تظمتن له نفس في وطن ؛ وكان من أثر ضلاله البعيد في الآفاق أن اكتسب خلائق النور : فهو يلبس ليعيش ، ويخدع ليغلب ، ويستوحش ليأمن ، ويتمصب ليدافع ، حتى انقطعت بينه وبين الناس وشائج النوع ، فأصبح خلقاً آخر لا يألف ولا يؤلف . فمحاولة إسكانه مع غير أهله وفي غير أرضه تكذيب لكلمة الله وتزوير على قانون الطبيعة !

ليس بصددي اليوم أن أفند هذه السياسة المريضة فحسبها منطلق الحوادث وأدلة الواقع ؛ إنما أريد بهذه الكلمة أن أصور فلسطين العربية بين بحر يرشها باليهود والحرب ، وقفر يحصبها بالمرض والجذب ، وأخواتها في العروبة وفي الاسلام مطمئنات على ضفاف الأنهر النضاحة بالنسيم ، وعلى رياض السهول القواحة بالنعمة ، ينظرن إليها نظر الفرير الأبله وهي تمشي في النار، وتخوض في الدم ، وتطلب القوت فلا تجده ، وتنشد الأمن فلا تناله . أريد أن أصور حال هؤلاء الكفاة الأباة الذين يناديهم القزع ، ويراهم الموت ، وهم يدافعون عن حقهم في الحياة ، وينافخون عن سر قدم من الأرض ، ويقولون للواغل التثقل وللحامي الدخيل : إنها موتة لا مناص منها . ولأن تُنثر أشلائنا على أديم الوطن ، وتعتبر أجسادنا في ثرى الأجداد ، أحب إلينا من أن نعيش عيش اليهود شرداء في كل طريق ، طرداء في كل بلد !

لقد شن يهود الأرض على عرب فلسطين الحرب في صراحة ووقاحة ؛ وأعلنوا الجهاد الديني والقومي بالتطوع والتبرع ، وسلحوا ذواتهم بالمتايا والمني ، ودفعوم في وجه الحق والعدل والشرف ومن ورائهم مصارف اليهود تدمم بالذهب ، ومصانع الانكليز تدمم بالحديد ؛ فانطلقوا يجرّبون المدن ، ويحرقون الحقول ، ويقطعون السبل ، ويحصرون المؤمنين الأمنين في

أجواف الدور، وفي شعاف الجبال، لا يجدون منصرفاً إلى الزرع ، ولا سبيلاً إلى القوت. وقد شغلهم الدفاع المقدس عن الحمي والنفس عن وراءهم من الشيوخ والأطفال والنسوة ، فتركوهم يتضاغون من الجوع، ويرتعدون من الخوف، ويكابدون برحاء المهوم على وطن يستبيحه الغريب، وشعب يتخطفه الموت ، وحق يتحيفه الباطل، ومستقبل يتكفنه الظلام ، وحال من البؤس تقطع الرجاء وتوهي الجلد لولا إيمان المسلم وبسالة العربي واستماتة المظلوم - فلسطين العربية كلها اليوم بين منقئ يلوذ بكنف الأعداء، وضعيف يتلهم بالدعاء والبكاء ، ومدافع يقتات بالعشب ويمتصم بالصحراء؛ وليس للمنفق شفيح إلا الأمل، ولا للضعيف عائل إلا الصبر ، ولا للدافع منجد إلا الايمان .

أما إخوان النسب وإخوان العقيدة فكأنهم لا يملكون لمأساة فلسطين الدامية إلا عزاء المجامل ، ورناء الشاعر ، ودعاء العاجز ، وبكاء المرأة .

أيها المسلمون ! إذا ذهبت عصبية الجنس فهل تذهب نخوة الرجولة ؟ وإذا ضعفت حمية الدين فهل تضعف مروءة الانسان ؟ إنا لا نقول لكم تطوعوا، ولكننا نقول تبرعوا . وليس في التبرع للجريح بالدواء ، وللجائع بالغذاء ، نقض لماهدة ولا غدر بصداقة . وأقل ما يجب للقريب على القريب ، وللجار على الجار، يد توامى في الشدة ، وقلب يخفق في المصيبة ، ولسان محتج في المظلمة . فهل يزكو بمرئيتكم والجدود غريزة في كيانها ، وبإسلاميتكم والواسة ركن من أركانها ، أن تقفوا من فلسطين موقف الخلى المتفرج ، يسمع الأنين فلا يعوج ، ويبصر الدمع فلا يكثر ؟ إن فلسطين تقاتل للحياة لا المجد ، وتناضل عن القوت لا عن العزة ؛ وخليق بمن يدفع عن نفسه أن يعان ، ومن يزود عن رزقه أن يضر

إن فلسطين من البلاد العربية بمكان القلب ، ومن الأمم الإسلامية بموضع الإحساس ؛ وسيعلم الفاقلون أن محنتها سبيل المسلمين إلى التعاطف، وصرختها نداء العرب إلى الوحدة ...

محمد حسن الزيات